موقف الاردن من الوجود الفلسطيني على اراضيه ١٩٦٨-١٩٧٠

م. د. رياض خليل حسين

كلية التربية- جامعة سامراء

Jordan's position on the Palestinian presence on its lands 1968-1970

M. Dr.. Riyadh Khalil Hussein

College of Education - Samarra University

موقف الاردن من الوجود الفلسطيني على اراضيه ١٩٦٨-١٩٧٠

م. د. رياض خليل حسين

الملخص:

يتناول البحث الموقف القومي للأردن الذي لم يتغير تاريخيا من القضية الفلسطينية خلال الاعوام ١٩٦٨-١٩٧١ ، رغم النتائج والتحديات التي واجهت الاردن بسبب التواجد الفلسطيني على أراضيه فأنه اعطى نموذجا لثبات التوجه القومي العربي ورعايته سياسيا واجتماعيا واقتصاديا.

الكلمات المفتاحية : الاردن ، القضية الفلسطينية ،معركة الكرامة ، احداث ايلول ، مشروع روجرز

Summary:

The research deals with the national position of Jordan, which has not changed historically regarding the Palestinian issue during the years 1970-1968, despite the results and challenges that Jordan faced because of the Palestinian presence on its lands.

Keywords: Jordan, the Palestinian cause, the battle of dignity, September events, Rogers project

المقدمة:

امتازت الاردن بمواقفها القومية العروبية ولا سيما وتعهد الامير عبدالله بن الحسين إذ سعى الاخير الى المطالبة بحقوق الفلسطينيين الى جانب امارته بما يمتلكه من فكر سياسي بالرغم من الاحتلالات التي تعرضت لها المنطقة العربية برمتها ، وقد احتضنت الاردن اللاجئين واحطهم بكل مايملك من امكانيات ووسائل الاخوة ، فأتاح لهم العيش بحرية في مناطقهم في ظل شعورهم بأن الاردن يوفر لهم الحماية نظرا للعلاقات الوطيدة بين الشعبين وقد كان لجلالة الملك دور كبير في سبيل القضية الفلسطينية ، لم تقف المواقف الاردنية على الامير وحده بل تعدى ذلك الى تعاون الشعب الاردني مع الفلسطينيين وتعاطفهم مع ابناء عمومهم (العرب) او دعمهم بالمال والسلاح فكان للأردن مسؤولية تأريخيه اخذها على عاتقه ليضع بصمة عربية أصيله الى جانب المواقف العربية الاخرى

استمر الاهتمام الاردني بالقضية الفلسطينية رغم تعرض الاردن الى المتاعب بسبب ما تعرض له قواته من فتن ومضاربات بيئية وفلسطينية فضلا عن محاولة إضعاف موقفه القومي على التنافس على الزعامة العربية

ويتجلى موقف الاردن من تلك المواقف تجاه القضية الفلسطينية والتواجد على اراضيه من خلال تصفح ورقات البحث الذي تناول العناوين الاتية :

اولاً: العلاقات الاردنية الفلسطينية

ثانياً: دور الاردن في معركة الكرامة ١٩٦٨

ثالثاً: اسباب احداث ايلول الاسود

رابعاً: احداث ايلول الاسود

خامساً: نتائج احداث ايلول الاسود

اولاً: العلاقات الاردنية الفلسطينية

تعد العلاقة بين الاردن وفلسطين علاقة تاريخية منذ مئات السنين اقتصادياً وادارياً، فقد كانت منطقة حوران تشكل اقليماً مرتبطاً بعلاقات بيئية مع الاجزاء القريبة من فلسطين، وينطبق الامر نفسه على وجود علاقة بيئية اجتماعية وتجارية بين نابلس والسلط، وبين الكرك والخليل وغزة، وتعايشت على تلك الارض فئات سكانيه بدوية وقروية زراعية، ومدنية

صغيرة، تتمتع بمكونات ثقافية، وعصبيات مختلفة تحدها في الاساس أنماط الحياة المختلفة لتلك الفئات السكانية، وأدى اقحام المنطقة في الصراعات الدولية الخارجية في تقسيم الارض الواحدة، إذ بدأ الاستعمار (الاسرائيلي) بوضع الاسس الموضوعية لأجل تفريق المجتمع العربي مما دعى العرب الى الاهتمام ببروز الهوية الوطنية والقومية[١].

وفي نهاية آذار عام ١٩٢١ اقترح الامير عبدالله بن الحسين[٢] اثناء اجتماعه في القدس مع وزير المستعمرات البريطاني ونستون تشرشل[٣] أن تكون فلسطين وشرقي الاردن تحت حكم أمير عربي، لكن تشرشل رفض مقترحه مما دفع الامير عبدالله الى تثبيت دعائم كيان إمارته رغم عدم إهماله القضية الفلسطينية بوصفها مطلباً عربياً وبالإمكان استثمارها عنصراً مؤثر في السياسة الخارجية الاردنية وفي العلاقة مع بريطانيا، وكان موقف الامير عبدالله من قضية فلسطين واضحاً وذلك من خلال المفاوضات التي عقدت في لندن عام ١٩٢٥ مع بريطانيا بخصوص استقال شرقي الاردن، اذ عبر العرب والامير عبدالله عن خوفهم من تدفق المهاجرين اليهود الى فلسطين[٤].

وعلى أثر ذلك شارك الاردنيون إخوانهم الفلسطينيون في التظاهرات ضد هجرة اليهود الالمان الى فلسطين عام ١٩٣٠، وقام سكان شرقي الاردن تزويد الفلسطينيين بالمال والسلاح وتجنيد المتطوعين للقتال الى جانب الثوار الفلسطينيين[٥] ولذلك كانت العلاقة بين الاردن وفلسطين علاقة خاصة مرتبطة بالجغرافية والتأريخ، وتفاعل الأردنيون حكومة وشعباً مع القضية الفلسطينية منذ ظهورها فأثروا فيها وتأثروا بها، وبقيت أحداث فلسطين تثير ردود فعل قوية في الأردن مثلما كانت أحداث الأردن تجد صداها في فلسطين نتيجة لذلك تحملت الحكومات الأردنية مسؤولية الدفاع عن القضية الفلسطينية بالاشتراك مع الدول العربية الأخرى وتعرضت الى متاعب كثيرة في تصديها للاعتداءات (الإسرائيلية) المتوالية نتيجة ذلك[٦].

بدأ مصطلح العلاقات الفلسطينية الأردنية يظهر بشكل واضح بعد قيام (إسرائيل) نتيجة لتحولات في الشرق الأوسط، وأدت الى قيام وحدة الضفتين في عام ١٩٥٠ بعد نجاح التيار الأردني الفلسطيني الداعي الى قيام تلك الوحدة، وساعدت تلك الوحدة في أضعاف الكيان الفلسطيني التي كانت تحت الإدارة المصرية، وذابت الهوية الفلسطينية في دولة الوحدة بين

الضفتين الشرقية والغربية حتى عام ١٩٦٤، حين عادت من جديد وبقوة بعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية بإعلان مسؤولياتها عن سلسلة من التفجيرات الموجهة ضد المباني الحكومية في عمان والقدس الى قيام الحكومة الاردنية يوم السابع من كانون الثاني عام ١٩٦٧ الى اغلاق مكاتب المنظمة في الأردن واعتقال مسؤوليها المتبقين في الأردن والى سحب الاعتراف بالمنظمة[٧] وشكلت حرب عام ١٩٦٧ بعد احتلال (اسرائيل) شبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية منعطفاً تاريخيا كان له آثاره الجذرية على صعيد العلاقة الأردنية الفلسطينية، ولأول مرة منذ الوحدة بين الضفتين ظهر ما يسمى بالعلاقة الفلسطينية الرسمية، وبرز التنافس على تمثيل فلسطيني أردني بين فصائل المقاومة الفلسطينية بأشكالها الأولية المختلفة وبين الحكم في الأردن انعكست العلاقة على المستوى الشعبي فبرزت الهوية الفلسطينية في الوسط الذي كانت تسعى الحكومة جاهدة لأردنته وحدث الشرخ الذي أسس البدايات للعمل السياسي المنظم على أساس إقليمي[٨].

فقد ارتفعت الحركة الوطنية الفلسطينية بزعامة المنظمة الفلسطينية الى مكانة بارزة بعد حرب ١٩٦٧، وحاولت أن تستخدم الأردن كقاعدة لنشاطاتها، لكن عندما أصبحت الحركة الوطنية الفلسطينية تقوم بعملها كدولة داخل دولة حاولت بعض الجماعات أن تحول عمان الى عاصمة فعلية لها وضربوا بقوانين الأردن عرض الحائط كما تحدوا السلطة الأردنية، وكان الفدائيون يسيطرون سيطرة تامة على مخيمات اللاجئين وقاموا بإظهار أسلحتهم بصورة مكشوفة[٩].

ثانياً: دور الاردن في معركة الكرامة ١٩٦٨

تعد معركة الكرامة[١٠] واحدة من المعارك الفاصلة وذلك لأن الجيش العربي المكون من الجيش الأردني والمنظمات الفلسطينية انتصر على (إسرائيل) وذلك عندما قامت (إسرائيل) بهجوم على أراضي الضفة الشرقية في الحادي والعشرون من آذار ١٩٦٨[١١]، على الرغم من أن (إسرائيل) استخدمت الأسلحة الثقيلة من الدبابات ومشاة ولا يخفى دور سلاح الجو، فقد كان قادة المنظمات الفدائية على اطلاع تام بتلك الإجراءات، في عملية التنسيق المتبادلة مع القوات المسلحة الأردنية، وتم الاتفاق بين الطرفين على الصمود بوجه

القوات (الإسرائيلية) وإيقاع أكبر قدر من الخسائر في صفوف العدو (الإسرائيلي) المعتدي، فضلاً عن ذلك قامت الحكومة الأردنية الى نقل سكان مدينة الكرامة لأماكن أكثر أمناً[١٢].

وبدأت القوات (الإسرائيلية) بالهجوم على مدينة الكرامة لأنها عدتها معقل الفدائيين الذين يقومون بعمليات هجومية ضد (إسرائيل)[١٣].

ويتمثل السبب المباشر لمعركة الكرامة في انفجار لغم على حافلة (إسرائيلية) تنقل طلاب المدرسة من تل أبيب في صحراء النقب، وفي آذار ١٩٦٨ أدى الى مقتل اثنين منهم وإصابة ثمان وعشرون آخرين بجروح بليغة[١٤] مما دفع (إسرائيل) الى مهاجمة الأراضي الأردنية في عملية انتقامية تميزت بكثافة القوات المهاجمة حتى اعتقد الكثير أن (إسرائيل) تستعد لاجتياح الضفة الشرقية[١٥].

وقام الملك الحسين[١٦] بعقد اجتماع مع كبار قادة الجيش الأردني وقرر ذلك في الاجتماع مواجهة الاعتداء (الإسرائيلي) لأن خط الدفاع عن وادي الأردن والمرتفعات المطلة عليه هو خط الدفاع الأول والأخير، وثم الاتفاق بين الطرفين على ضرورة الصمود بوجه العدوان (الإسرائيلي)[١٧] فكانت معركة لها عدة نتائج أسفرت عنها قيام الملك حسين بتنظيم القوات المسلحة الأردنية، فقام بعدة إجراءات منها إلغاء منصب القائد العام ومنصب نائبه وتبديله بمنصب هيئة الأركان ولا يخفى دور الملك الحسين في إدارة المعركة ومعاونيه العسكريين الفريق الركن عامر خماش واللواء المشهور حديثة الجازي[١٨].

ومن منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات[١٩]، وصلاح خلف والفريق خليل الوزير[٢٠].

كما أصبح الجيش الأردني متكاملاً من حيث التنظيم والتجهيز في العدة والعدد، جعلته يتميز بكفاءة عالية ومهارات قتالية متميزة[٢١]، وكان لها أيضاً نتائج على الصعيدين العربي و(الإسرائيلي)، وأيضاً أعاد ذلك النصر الثقة بالنفس لدى الشعب العربي وأيقن أن عزيمته وشجاعته أقوى من التفوق العسكري (الإسرائيلي)، وكذلك عززت في اعتماد العرب على أنفسهم وتعبئتهم العسكرية والبشرية في اختيارهم القادة وتنظيمهم للجيش والخطط التي اتبعوها في المعركة[٢٢].

ثالثاً: اسباب احداث ايلول الاسود

ازداد تحرك الولايات المتحدة الامريكية على نطاق المبادرات السياسية في المنطقة بعد تصاعد حرب الاستنزاف التي كبدت (إسرائيل) خسائر كثيرة، لذا تقدمت بمبادرات جديدة عن طريق وزير خارجيتها وليام روجرز[٢٣]، الذي عرض مشروع تسوية ثنائية بين مصر و(إسرائيل) وكان أول ظهور لها في كانون الأول ١٩٦٩، واعلنت بصورة رسمية في التاسع عشر من حزيران ١٩٧٠، وجاءت في المرة الثانية لعرض تسوية ثنائية أخرى بين الأردن و(إسرائيل)، ويعتمد مشروع روجرز على وقف اطلاق النار لمدة تسعين يوماً وتطبيق القرار (٢٤٢) وتضمن نقاط قدمها الى الملك حسين تضمنت[٢٤]:

١- إنهاء حالة الحرب، وعدم القيام بأي عمليات هجومية أو التشجيع إليها عبر وثائق سلام دائمة يتم تقديمها الى الأمم المتحدة، وان تكون (إسرائيل) والأردن وفق ميثاق الأمم المتحدة.

٢- التأكيد على حرية الملاحة في الممرات المائية.

٣- ترسيم الحدود النهائية بين الاردن(واسرائيل) كما كانت ايام الانتداب البريطاني على فلسطين .

٤- إيجاد حل حقيقي لمعاناة اللاجئين، وأن تكون القدس موحدة لجميع الطوائف والأديان، رفضت (إسرائيل) المبادرة الأمريكية في بادئ الأمر لأنه لم يتضمن الشروع في مفاوضات مباشرة بشأن المشكلة، ووافق الرئيس جمال عبد الناصر[٢٥] في الثاني والعشرون من تموز ١٩٧٠ على المبادرة الأمريكية، والملك حسين في السادس والعشرون من تموز اعتماداً على قرار (٢٤٢) لأجل ضمان انسحاب القوات (الإسرائيلية) من الأراضي المحتلة من دون استثناء، واستعادة الحقوق العربية وحقوق الشعب الفلسطيني[٢٦] مما أدى الى إثارة عدد من الدول العربية ومنها سوريا والعراق، واتهمت المنظمات الفدائية الملك حسين والرئيس جمال عبد الناصر بخيانة القضية العربية، ونتيجة للضغوط السياسية داخل الحكومة (الإسرائيلية) والضمانات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، لأجل قبول المشروع اضطرت (إسرائيل) لتغير موقفها والموافقة عليه في الحادي والثلاثون من تموز ١٩٧٠[٢٧]، أحدثت تلك المبادرة

شقاً واضحاً، وظهر خلاف بشكل حاد في وجهات النظر بين وجهات الملك الحسين والرئيس جمال عبد الناصر وذلك للتواصل الى حل سلمي للأزمة عن طريق المبادرة الدولية وبين نهج المنظمات الفدائية التي أعلنت رفضها لتلك الوساطة السياسية التي اتخذت من العمل

المسلح خياراً لاستعادة الأراضي المحتلة[٢٨]، كانت مبادرة روجرز في الحقيقة خطوة أولى على طريق تجزئة الصراع العربي (الإسرائيلي) الى قضايا مصرية وأردنية على أساس القرار (٢٤٢)، وبإشراف الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة يارنغ[٢٩]، لأجل توجيه الصراع العربي (الإسرائيلي) بما يخدم مصالحها للحفاظ على ميزان القوى لصالح (إسرائيل)[٣٠]. في حقيقة الامر ان أحداث أيلول الأسود لم يكن أسود على الشارع الفلسطيني أو الأردني فقط، بل امتد سواده ليشمل كافة الساحة العربية[٣١]، وكانت لهزيمة العرب في ١٩٦٧، والصراع الذي حدث بعد معركة الكرامة حينما انتصر العرب على (إسرائيل)، وكانت غاية(إسرائيل) وهدفها الوحيد المرسوم بدقة هو احتلال جبال السلط ومرتفعات جلعان المطلة على الضفة الغربية وجعلها جولان جديدة[٣٢].

قام الفدائيون بتشكيل المنظمات الفدائية، لتحل محل الجيوش النظامية للدول العربية في مواجهة (إسرائيل) لإرجاع الأراضي المحتلة فكانت الأراضي الأردنية القريبة (لإسرائيل) والضفة الغربية تشكل نقطة استراتيجية في نظر الفدائيين ليقوموا بهجمات على (إسرائيل)[٣٣]

قامت المنظمات الفدائية ما بين عامي ١٩٦٨-١٩٦٩ بأكثر من خمسمائة اشتباك عنيف حدث بين الفصائل الفلسطينية، وقوات الأمن الأردنية، وأصبحت اعمال العنف والخطف تتكرر بصورة مستمرة[٣٤] وإن حالة الشرخ العربي ظهرت بوادرها أثر موافقة الرئيس عبد الناصر على مشروع روجرز، ونظراً لأن المقاومة الفلسطينية كانت الطريق النضالي الوحيد الذي لا تحده قيود ولا انظمة ولا قوانين، فقد كانت تستقطب في كل يوم المزيد من الانصار على الساحة العربية لدرجة كادت فيها أن تسحب زعامة العالم العربي من الرئيس جمال عبد الناصر بعد موافقته على مشروع روجرز[٣٥].

اتبعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، شكلاً جديداً من العمليات المتمثلة بخطف الطائرات الغربية، وإجبارها على الهبوط في الأراضي الأردنية[٣٦]، إذ تم خطف طائرتين سويديتين في السادس من أيلول ١٩٧٠، تم إنزالهما في أحد مطارات الأردن واختطاف طائرة اخرى تابعة للخطوط الجوية الأمريكية هبطت في مطار القاهرة، وفي التاسع من أيلول خطف الفدائيون طائرة بريطانية تم إنزالها الى جانب الأخرتين في الأردن[٣٧].

فقام المختطفون بإخلاء سبيل الرهائن، لكنهم اشترطوا اطلاق سراح الذين يحملون جنسيات مزدوجة أمريكية و(إسرائيلية) مقابل إطلاق سراح الفلسطينيين المحتجزين في السجون الالمانية والسويسرية والبريطانية[٣٨]، وتم تفجير الطائرات المختطفة في الثاني عشر من أيلول، على الأراضي الاردنية وتم اطلاق سراح الرهائن المحتجزين ما عدا اربع وخمسين رهينة[٣٩].

أمر الملك حسين بنقل تعزيزات عسكرية الى عمان، لأجل الاستعداد لفرض سلطة الدولة الاردنية على اراضيه، وعلى أثر ذلك أنقسم مستشاروا الملك حسين الى فريقين في ذلك الشأن فبعضهم طالبوه باستخدام القوة في ردع الفدائيين، في حين حذره آخرون من أن ذلك الامر سيؤدي الى خسائر بشرية كبيرة من الفدائيين[٤٠].

الا ان فقدان السلطة الفعلية للملك حسين جعلته ينساق الى العمل العسكري في معالجة اوضاع البلاد المتردية[٤١].

وبما ان حركة[٤٢] فتح تمتعت بأعداد شعبية كبيرة بين صفوف الفدائيين ولا سيما بعد ان اصبح ياسر عرفات رئيساً للمنظمة فان عملياتها ازدادت عبر نهر الأردن متجاهلين السلطة الأردنية، كما نشر الفدائيون شعارات رفع معنويات العمل الفدائي داخل الأردن، وكانوا يركبون سيارات غير مرخصة ويرفضون الوقوف في مراكز التفتيش ويتجولون بأسلحتهم في المدن، وتدريجياً نشأت ازدواجية في السلطة وصعب على الحكومة الاردنية احتواء العمل الفدائي لتفادي الفوضى في وقت مالت فيه المقاومة في الأردن أن تصبح دولة داخل دولة[٤٣]، والذي زاد من تعقيد الامر وصعوبته أن بعض المنظمات الفدائية، أخذت تنافس السلطة الأردنية، بل أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين[٤٤] التي يرأسها جورج حبش[٤٥] عملت على قلب نظام الحكم في الأردن واسقاط الملك الحسين[٤٦].

حاول الرئيس جمال عبد الناصر أن يفهم الفلسطينيين أن يتركوا الملك حسين وشأنه لأن اسقاطه ليس من صالحهم، وعندما زار ياسر عرفات القاهرة في الخامس والعشرون من آب ١٩٧٠ حذره عبد الناصر من استفزاز الحكومة الأردنية لأن ذلك يدفعها الى تصفية المقاومة في الأردن، ولم يكن الملك حسين يستمع عندها لنداءات الحكومة المصرية لأنه يعرف جيداً ان المقاومة تعمل على عزله عن العرش واغتياله(٤٧).

بالرغم من التحذيرات التي وجهها الرئيس جمال عبد الناصر والملك حسين الى المنظمات الفلسطينية ألا أن ذلك لم يجد نفعاً إذ قام عدد من عناصر تلك المنظمات في الأول من أيلول ١٩٧٠ بإطلاق النار على موكب الملك حسين وهو في أحد الطرق محاولين بذلك قتله، وعلى أثر ذلك توترت الأمور وأخذ الجيش الأردني ينتشر في مناطق عمان بالمقابل نشط الفدائيون في تحصين مراكزهم وسد الطرق المؤدية اليهم ولم يمضي الوقت حتى حصل الصدام بين الطرفين(٤٨). من أجل تهدئة الأوضاع وجهت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير في الثاني من أيلول برقية الى الأمين العام لجامعة الدول العربية عبد الخالق حسونة تطلب منه إشعار ممثلي الدول العربية بظروف الوضع الخطير في الأردن والعمل على منع نشوب حرب أهلية فيه، وقد ابدت الدول العربية رأيها بضرورة منع الصدام بين المقاومة والسلطة الأردنية، وفي يوم الخامس من أيلول قررت الجامعة العربية ارسال لجنة خماسية الى الأردن لحل الأزمة(٤٩).

رابعاً: احداث أيلول الأسود

يمكن وصف أحداث أيلول بالأحداث الدموية لأنها كانت مأساة حقيقية بين العرب انفسهم في تلك الفترة (٥٠). اذ دارت المعارك في الشوارع استمرت لعدة أيام مع الفدائيين الفلسطينيين والجيش العربي الذي عسكر في محافظة المفرق الأردنية منذ حرب ١٩٦٧، تميزت بشدتها وعنفوانها طوال المدة التي استغرقتها الاشتباكات بين الطرفين، وفي الخامس عشر من أيلول ١٩٧٠ اعلنت المنظمات الفدائية مدينة أربد عاصمة لهم، وتنصيب ياسر عرفات، قائداً عاماً لمدينة أربد المستقلة التي عدوها منطقة محررة تحت إدارة شعبية(٥١).

قام الجيش الأردني بمهاجمة مواقع معسكرات الفدائيين تمهيداً لطردهم خارج الاردن ولم يقف الامر عند ذلك الحد انما بادرت عدد من الدول العربية الى اعلان العداء مع الأردن نتيجة

للطريقة التي عالج فيه وضع الفلسطينيين في الأردن ومنها العراق الذي هاجم الحكم الأردني اعلامياً وبشدة الى جانب مصر وسوريا، وقامت القوات العراقية الموجودة في الأردن بالسيطرة على قاعدة المفرق ومنعت انطلاق الطائرات الأردنية من مطارها لمهاجمة المقاومة أو القوات المدرعة السورية التي تقدمت في شمال الأردن وقدمت المساعدات والتسهيلات للمقاومة الفلسطينية من الأردن[٥٢]، ومن الطبيعي أن ينعكس تأثير تلك الأحداث نحو عودة العلاقات العراقية-الأردنية، التي اصابها الفتور والتباعد والاهمال، إذ كانت الرؤيا العراقية للأردن وأرضه بأنها معبر وقاعدة حشد وانطلاق لتحرير فلسطين وليس بضرب منظمة التحرير الفلسطينية، وأن ذلك الدور مصيري بالنسبة لها[٥٣].

أتفق الملك حسين وياسر عرفات بعد ثلاثة أيام من المفاوضات على برنامج وقف اطلاق النار وفق الشرطين الآتيين[٥٤]:

١- اتفاق الجانبين على العودة الى القواعد.

٢- الالتزام بإطلاق سراح المعتقلين.

رفضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الانصياع لاتفاق وقف اطلاق النار، وقامت بمهاجمة فندقين في عمان، واحتجزت عدد من الرهائن الاجانب، وهددت بنسف البنايتين، وقد طالبوا ناصر بن جميل[٥٥]، والشريف زيد بن شاكر[٥٦]، بحل وحدة القوات الخاصة وامام ذلك الأمر، ثم أصدر قراراً بإعفائهما، وتعيين اللواء مشهور حديثة الجازي بدلاً منهما، الذي تسلم قيادة الجيش الأردني، ثم طالبت المنظمات الفدائية بإقالته بعد مدة وجيزة من تسلمه ذلك المنصب[٥٧].

وسط تسارع الأحداث وجه هجومه الشامل على معاقل الفدائيين[٥٨]، وفي أنحاء البلاد، وكان ذلك الخيار الوحيد المتبقي لدى الملك حسين، بعد استنفاذ وسائل الدبلوماسية كافة[٥٩]، لكنه قبل ذلك، عين حكومة عسكرية، برئاسة محمد داود الذي ينحدر من اصل فلسطيني، الإ أنه كان حريصاً على سلام العرش الهاشمي[٦٠].

اعلن الملك حسين الأحكام العرفية للسيطرة على الموقف، وتم اغلاق جميع المحلات التجارية، وإغلاق المجال الجوي الأردني، واعلان حضراً للتجوال في مطار عمان، وفي اليوم السابع عشر من أيلول انطلقت الدبابات والمدرعات الأردنية لإعادة السلطة الأردنية، وحدثت

اشتباكات عنيفة بين الجيش الأردني والفدائيون كان من نتيجتها وقوع عدد كبير من الضحايا بين صفوف الطرفين[٦١].

واستمرت المعارك عدة أيام تخللتها مفاوضات بين الطرفين دون ان تؤدي الى حل للأزمة[٦٢]، وفي الثامن عشر من أيلول، عبرت مدرعات ودبابات سورية الحدود الأردنية متجهة نحو مدينة أربد، واشتبكت القوات الأردنية مع المدرعات السورية، وبعد استهداف الطائرات الأردنية لتلك المدرعات فإنها تعرضت الى خسائر فادحة واضطرت الى الانسحاب في الثالث والعشرون من أيلول، والتي هدفت الى مساندة الفدائيين في الإطاحة بعرش الملك حسين، لذا عقد الملك حسين اجتماعاً مع حكومته، كان الغرض منه التشاور في شأن الحصول على مساعدة خارجية، لدرع الخطر السوري الذي يهدد البلاد[٦٣].

وبعد تأييد الحكومة لذلك، أرسل برقية الى الدول الغربية إزاء التدخل السوري في شؤون البلاد، واستجابت الولايات المتحدة لطلب الملك حسين إذ أرسل وزير الخارجية الامريكي وليم روجرز تحذيراً الى الحكومة السورية تضمن إنذاراً من الولايات المتحدة الامريكية بعدم التدخل بشؤون الداخلية للأردن[٦٤].

ارسل الملك حسن برقية اخرى الى الزعماء العرب، وضح خلالها السياسة السورية الفدائية ضد بلاده معبراً عم امله في الوصول الى اتفاق سلمي للأزمة[٦٥].

خامساً: نتائج احداث أيلول الأسود

كان لأحداث أيلول ١٩٧٠ التي حدثت بين الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية الأثر الكبير في دفع الملك حسين الى التفكير في العمل على اعادة[٦٦]، ترتيب البيت الأردني أثر الصدام المسلح بينها وبين فصائل المقاومة وانضمام جزء من العاملين في القوات المسلحة والاجهزة الأمنية من الأوربيين في الجيش والأجهزة المدنية[٦٧].

وتم طرد مئات الموظفين خلال أربعة أشهر من شهر تشرين الثاني ١٩٧٠ الى آذار ١٩٧١، وقد اتهم ياسر عرفات حكومة وصفي التل[٦٨] بتنفيذ سياسة أردنه الأردن، وعلى أثر ذلك قام الرئيس جمال عبد الناصر في يوم الثاني من أيلول بعقد مؤتمر في القاهرة[٦٩]، لوقف إطلاق النار، واستجابت الدول العربية لتلك الدعوة ما عدا (الجزائر والمغرب

والعراق)، وفي الثاني والعشرون من أيلول انعقد المؤتمر في القاهرة وسط توتر بالغ بسبب تلاحق الأحداث في الأردن[٧٠].

وعلى أثر ذلك قام الرئيس عبد الناصر باتصال هاتفي مع الملك حسين واتفقا على ارسال وفد الى عمان ينوب عن المؤتمر برئاسة الرئيس السوداني جعفر النميري[٧١].

وعضوية السيد الباهي الأدغم[٧٢]، رئيس وزراء تونس، والشيخ سعد العبد الله السالم الصباح[٧٣]، والفريق محمد أحمد صادق وكانت مهمة الوفد العمل على ايقاف اطلاق النار فوراً[٧٤].

وعندما وصل الوفد في يوم الثالث والعشرون من أيلول اجتمع الملك حسين وبدأ بوضع شروط لوقف إطلاق النار تمثلت بحصر نشاط الفدائيين في خطوط الهدنة مع (إسرائيل) والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية دون غيرها من المنظمات، الا إن تلك الشروط رفضت من قبل ياسر عرفات، وبالتالي رجع الوفد دون أن يحقق أي نتائج[٧٥]، عندما ظهر اتجاه تبناه الرئيس الليبي معمر القذافي[٧٦] يدعو الى ارسال قوات مسلحة عربية للدفاع عن المقاومة الفلسطينية ضد القوات الأردنية واعتراض الرئيس عبد الناصر على ذلك محتجاً بأن مهمة الوفد هنا هي وقف القتال وليس توسيعه، وفي نهاية النقاش استطاع عبد الناصر أن يقنع المحتجين بضرورة استمرار الحوار مع الملك حسين وليس مقاطعته ومن هنا وافق المجتمعون إرسال وفد باسمهم الى عمان[٧٧].

ومرة اخرى سافر الوفد الى عمان في يوم الرابع والعشرون من أيلول برئاسة جعفر النميري والتقى بالملك حسين في قصر الحمراء، وبعد إن أتم الوفد لقاءه مع الملك توجه الى مقر السفارة المصرية لمقابلة ياسر عرفات وخلال المباحثات طيلة اليوم استطاع الوفد أن يوقف القتال ويعود الى القاهرة، وفي اليوم التالي عاد بصبحة ياسر عرفات الا ان القتال لم يلبث ان تجدد[٧٨]، عند ذلك ارتفعت حدة المناقشات داخل المؤتمر وطلب الرئيس الليبي من الرؤساء والملوك المجتمعين أن يعلنوا فوراً مقاطعة عربية شاملة للأردن، ولكن الرئيس عبد الناصر اعترض على ذلك الطلب مؤكداً خطورة ذلك الاجراء لأن المقاطعة تعني ترك الملك حسين يذهب في قتاله مع المقاومة الى آخر المدى، فضلا عن ان (إسرائيل) تنتهز تلك الفرصة عسكرياً وبشكل مباشر[٧٩].

تمكن الرئيس عبد الناصر أن يقنع المؤتمرين بأن يرسل برقية باسمهم الى الملك حسين في يوم الخامس والعشرون من أيلول يؤكد فيها رفض المؤتمر استمرار عملية القتال ضد المقاومة مبيناً القلق الشديد الذي انتاب رؤساء الدول العربية جراء ما ورد في تقرير الرئيس جعفر النميري الذي كشف عن جملة حقائق من بينها ان هناك إصرار من جانب النظام الأردني على مواصلة القتال بالرغم من كل المحاولات التي بذلت(٨٠).

بالمقابل رد الملك حسين على البرقية بمكالمة هاتفية أجراها مع الرئيس عبد الناصر أكد من خلالها أن ما ورد في تقرير جعفر النميري كان تحريضاً، ثم طلب من جمال عبد الناصر الحضور الى القاهرة ليوضح موقفه للزعماء العرب، وقد وعده عبد الناصر أن يهيئ الجو المناسب لحضوره، وبعد مناقشات طويلة استطاع عبد الناصر إقناع الزعماء العرب بضرورة حضور الملك حسين(٨١).

وفي صباح اليوم السابع والعشرون من أيلول وصل الملك حسين الى القاهرة، وكان باستقباله الرئيس عبد الناصر وعلى الفور اجتمع الملوك والرؤساء بحضور الملك حسين وياسر عرفات، واستمر الاجتماع أكثر من خمس ساعات بذل خلالها الرئيس جمال عبد الناصر جهداً استثنائياً في تهدئة النقاشات وتقريب وجهات النظر الى ان تم التوصيل الى اتفاق جماعي رسمي عرف بـ (اتفاق القاهرة)(٨٢)، تضمنت أربعة عشر بنداً وصادق عليها الملوك والرؤساء العرب المجتمعين وأهم ما جاء فيها هو إيقاف إطلاق النار، وإنهاء كافة العمليات العسكرية والحملات الاعلامية بين الطرفين مع انسحاب جميع القوات الأردنية والفدائية من عمان، وإطلاق سراح جميع المعتقلين لدى الجانبين، وان تتحمل سلطات الأمن الداخلي حفظ الامن الداخلي تحت أمارة المدينة، وتكليف لجنة برئاسة الباهي الأدغم رئيس الوزراء التونسي وعضوية شخصين أحدهما يمثل الحكومة الأردنية والثاني يمثل المقاومة الفلسطينية تقوم تلك اللجنة بالسفر الى الأردن لمتابعة تنفيذ الاتفاقية(٨٣).

بعد ان تشكلت حكومة وصفي التل قام الجيش الاردني بمحاولات لبسط سيطرته على المناطق التي كانت تسيطر عليها قوات الفدائيين وفي شهر آذار عام ١٩٧١ انسحب بقايا فدائيين من احياء عمان واربد وبعد خروج الفدائيين من المناطق الاردنية بشكل نهائي فقدت

المقاومة الفلسطينية الجبهة الاردنية كمركز وانطلاق النشاط المسلح ضد (إسرائيل) داخل الاراضي المحتلة(٨٤).

كانت أحداث أيلول ١٩٧٠ من أكثر السنوات شدة وخطورة في تاريخ الأردن المعاصر، لأن الخطر كان داخلياً وخارجياً في آن واحد واشتد يوماً بعد يوم بعد فشل المبادرات السليمة التي اتخذها الملك حسين مع الفدائيين الذين لم يتقيدوا بالقوانين السارية في البلاد وأصبحوا قوة تنافس القوات المسلحة الأردنية، وعلى أثر ذلك أضطر الملك حسين على استعمال قوة جيشه لإعادة السلطة والامن في بلاده، مما أدى بالنهاية الى خروج الفدائيين من الأردن وبشكل نهائي واغلاق أهم جبهة عربية في وجه العمل الفدائي الذي كان أثرها على الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية (إسرائيلية)(٨٥).

الخاتمة :

من خلال ما تقدم يمكن التوصل الى النتائج الاتية:

١- كان للأردن موقف موحد من القضية الفلسطينية قبل ولادتها الى خير الوجود وتحولها الى قضية دولية.

٢- شط الأردن بمواقفهِ العروبي وتمسكه بفلسطين الجارة التي لا غنى عنها الى جانب مواقف اخوانهم العرب.

٣- امتاز الأردن بموقفه الموحد شعباً وحكومة من خلال المطالبة الرسمية تارة والدعم والقتال الى جانب فلسطين تارة ثانية.

٤- اظهرت المواقف العصبية التي مر بها العرب ولا سيما فلسطين حنكة امراء الأردن المتمثلة بالملك حسين في الإدارة والوقوف بوجه الاعتداءات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني.

٥- لم تشن الانشقاقات التي تعرضت لها القوى المسلحة والانشطارات والاغراءات لم تشن عزيمة الأردن في توحيد جهودها من أجل ثبت مواقفها القومية ورعاية الفلسطينيين على اراضيها.

المصادر والمراجع:

١- على محافظة، تاريخ الأردن المعاصر عن الأمارة ١٩٢١-١٩٤٦، عمان، ١٩٧٣، ص ١٠٤.

٢- عبدالله بن الحسين (١٨٨٢-١٩٥١) هو الابن الثاني للشريف الحسين بن علي، أنهى دراسته في إسطنبول، مثل الحجاز في مجلس المبعوثان العثماني، وهناك بدأ اهتمامه بالقضية العربية، وفي شباط ١٩١٤، كلف بالاتصال باللورد كتشنر المندوب السامي البريطاني في مصر لأول مرة وطلب منه ن يبين له أمكانية مساعدة بريطانيا للشريف الحسين بن علي في حال ثورته على العثمانيين، كما كان أحد قوات الثورة العربية عام ١٩١٦، وتمكن من تحرير مدينة الطائف ثم عين بعد ذلك وزيراً للخارجية في الحكومة الحجازية، استطاع أن يؤسس دولة في الأردن في آذار عام ١٩٢١، أركان مهدي السعيدي، العلاقات السياسية المصرية الأردنية ١٩٥٨-١٩٧٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد الدبلوماسي الأردني، ٢٠٠٣، ص٨.

٣- ونستون ليونارد سبنسر تشرشل: ولد في ٣٠ تشرين الثاني ١٨٧٤-٢٤ كانون الثاني ١٩٦٥ في لندن، هو رئيس وزراء المملكة المتحدة من العام ١٩٤٠ وحتى العام ١٩٤٥، وفي عام ١٩٥١ تولى تشرشل المنصب ذاته الى عام ١٩٥٥، يعد تشرشل أحد أبرز القادة السياسيين الذين ظهروا على الساحة السياسية خلال الحروب التي اندلعت في القرن العشرين، قضى تشرشل سنوات حياته الأولى ضابطاً بالجيش البريطاني، ومؤرخاً، وكاتباً، بل وفناناً ، محمد يوسف القريشي ، ونستون ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥ ، ٢٠١٢

٤- سليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، (١٩٠٠-١٩٠٩)، عمان ١٩٨٨، ص ١٩٣.

٥- بلال حسن التل، الأردن محاولة للفهم، عمان ، ١٩٧٨، ص ١٢١.

٦- علي محافظة، المصدر السابق، ص ١٠٧.

٧- يزيد يوسف الصائغ، الأردن والفلسطينيون، دراسة في المصير والصراع الحتمي، لندن، رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٨٧، ص٥٢.

مركز الدراسات الاستراتيجية، العلاقات الأردنية الفلسطينية " البعد الداخلي"، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥، ص ٧-٨، أدت حرب حزيران ١٩٦٧ الى خسائر اقتصادية لموارد الاردن الطبيعية وفرضت هجرة جماعية كبيرة من فلسطين الى الأردن فزاد عدد السكان والقوى المعاملة بشكل يفوق زيادة الموارد، كانت نتيجة عجز في الميزان التجاري، لذلك فقد الاعتماد على المساعدات والمنح والقروض الخارجية وفقد الأردن التكامل الاقتصادي مع الضفة الغربية وقطاع غزة ومنع دخول السلع الأردنية الى السوق الفلسطينية نظراً لتحكم (إسرائيل) بالجسور

٨- ينظر: إبراهيم بطاينة، العلاقات الاقتصادية بين المملكة الاردنية الهاشمية والسلطة الوطنية الفلسطينية، مجلة اليرموك، عمان، العدد٦٦، ١٩٩١، ص٤.

٩- أمين عواد مهنا بتي حسن، التحديث والاستقرار السياسي في الأردن، بيروت، دار الجيل، ط١، ١٩٨٩، ص١١٦.Public Record office, wise

Hussein king to London 1967, Refs, CAB 1331364, London, 1967, No.40, p.3.

١٠- الكرامة: مدينة واقعة في أراضي منخفضة في منطقة الاغوار الأردنية تحدها من الجانبين سلسلتين من الجبال الشرقية والغربية، وفي تلك الأراضي لا يصلح فيها عمل الآيات والمدرعات وبين دور المنشاة ويكون أكثر فعالية، للتفاصيل ينظر: بكر عبد المجيد، سياسة الملك حسين بن طلال تجاه الصراع العربي (الاسرائيلي)، ١٩٦٧-١٩٧٣، جامعة سامراء، كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ٢٠١٤، ص٩٨.

١١- قاسم محمد صالح، الجيش العربي الهاشمي ودوره في الحروب العربية (الاسرائيلية)، عمان، ١٩٨٨، ص ٦٧-٧٠.

١٢- منشورات مؤسسة مركز الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٧، ص ٢٩.

١٣- سليمان الصمادي، المختصر في تاريخ الاردن وفلسطين، مطبعة ريزونا-اربد، ١٩٩٨ ص٤٧،

١٤- قاسم محمد صالح، المصدر السابق، ص٧٠-٧١.

١٥- أحمد عطية الله، القاموس السياسي لعام ١٩٦٨، ص٣٣.

١٦- الملك حسين: ولد في عمان وهو الابن الاكبر للملك طلال، درس في أكاديمية ساند هرست العسكرية في بريطانيا عام ١٩٥٠، أصبح ملكاً على الأردن في ١١ آب ١٩٥٢، ولم يكن يتجاوز السن القانوني، فشكل مجلس للوصاية على العرش حتى توج في ٢ آذار ١٩٥٣، ودخل في مفاوضات مع (إسرائيل) لإنهاء الحرب رسمياً بينهما عام ١٩٩٤، وتوفي عام ١٩٩٨، رولان دالاس، تاريخ ملم ومملكة الحسين ١٨٩٣-١٩٩٩، ترجمة جوليا صليبا، ١٩٩٩، ص٢١.

١٧- أنور عبد الحفيظ، دور القوات في السياسة الخارجية الأردنية، ١٩٥٣-١٩٩٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد الدبلوماسي الاردني، ٢٠٠٣، ص ١٠١.

١٨- - مشهور حديثة الجازي، قائد عسكري أردني، ولد عام ١٩٢٨، وهو من قبيلة الحويطات الأردنية، تخرج في المناصب العسكرية حتى وصل الى رتبة فريق ركن، وبرز دوره في معركة الكرامة ١٩٦٨، التي كان قائدها وهو برتبة عقيد www.aljazeera.net ياسر عرفات (

١٩٢١-٢٠٠٤) اسمه محمد ياسر عبد الرؤوف عرفات، ولد في القاهرة، واكمل دراسته الثانوية، دخل كلية الهندسة، الا انه ترك الجامعة عام ١٩٣٨، تطوع في احد فرق الاخوان المسلمين التي حاربت في غزة عام ١٩٥٦، حارب مع القوات المصرية ضد العدوان الثلاثي عندما دخل برتبة نقيب في أحد التشكيلات الفلسطينية، وبعد تسريحة هاجر الى الكويت واستطاع هناك ان يؤسس حركة فتح عام ١٩٥٩، وفي شباط ١٩٦٩ انتخب رئيساً لمنظمة التحرير عام ١٩٩٣، أعترف عرفات رسمياً (بإسرائيل) عندما عقد اتفاقية أوسلو بالمقابل اعترفت (إسرائيل) للمنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، أركان مهدي السعيدي، المصدر السابق، ص ٢٣٨.

١٩- ياسر عرفات (١٩٢١-٢٠٠٤) اسمه محمد ياسر عبد الرؤوف عرفات، ولد في القاهرة، واكمل دراسته الثانوية، دخل كلية الهندسة، الا انه ترك الجامعة عام ١٩٣٨، تطوع في احد فرق الاخوان المسلمين التي حاربت في غزة عام ١٩٥٦، حارب مع القوات المصرية ضد العدوان الثلاثي عندما دخل برتبة نقيب في أحد التشكيلات الفلسطينية، وبعد تسريحة هاجر الى الكويت واستطاع هناك ان يؤسس حركة فتح عام ١٩٥٩، وفي شباط ١٩٦٩ انتخب رئيساً لمنظمة التحرير عام ١٩٩٣، أعترف عرفات رسمياً (بإسرائيل) عندما عقد اتفاقية أوسلو بالمقابل اعترفت (إسرائيل) للمنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، أركان مهدي السعيدي، المصدر السابق، ص ٢٣٨.

٢٠- الحسين بن طلال، مهنتي كملك، (أحاديث ملكية) نشرها الى العربية فريدون ترجمة: غازي غريبل، مؤسسة مصري للتوزيع والنشر، طرابلس، ١٩٨٧، ص٢١١.

٢١- أرية شليف، خط الدفاع في الضفة الغربية، ترجمة غازي السعدي، دار الجيل للنشر، عمان، ١٩٥٨، ص ٥٢-٥٣.

٢٢- سليمان موسى، المصدر السابق، ص ٤٠-٤١.

٢٣- وليام روجرز: محام وسياسي أمريكي، ولد في ٢٣ حزيران ١٩١٣، في مدينة نورفوك في ولاية نيويورك، وبعد ان أنهى دراسته في جامعة كولجيت وكلية كورينل للحقوق اجتاز اختبار نقابة المحامين في عام ١٩٣٧، في محاكم الجرائم المنظمة في نيويورك للمدة (١٩٣٨-١٩٤٠)، دخل البحرية الأمريكية عام ١٩٤٢، وشغل منصب وزير خارجية الولايات المتحدة في حكومة الرئيس نيكسون للمدة ١٩٦٩-١٩٧٣، حين قام بالمبادرة الى بدء مجهود احلال سلام دائم للصراع العربي (الاسرائيلي) عن طريق ما سمي بـ (مبادرة روجرز)، بكر عبد المجيد، المصدر السابق، ص ١٢٦.

٢٤- احمود اللصاصمة، المستجدات العسكرية على الساحة الأردنية ١٩٦٨-١٩٧٤، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص ٨٦.

٢٥- جمال عبد الناصر (١٩١٨-١٩٧٠) ولد بالإسكندرية والتحق بالكلية الحربية ١٩٣٧، ورقي ضابطاً عام ١٩٣٨، عين مدرساً بكلية الأركان، اشترك بحرب فلسطين عام ١٩٤٨، كان من المنظمين الى جماعة الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة تموز ١٩٥٢، تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في تموز ١٩٥٣ وفي شباط ١٩٤٥، عين رئيساً للوزراء وفي عام ١٩٥٥، كان له دور في مؤتمر باندونج، عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٧٤، ص ١٩٨.

٢٦- عثمان فتحي صالح حمدي، العلاقات العراقية الأردنية، ١٩٦٨-١٩٩١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الموصل ٢٠٠٧، ص٧٤.

٢٧- مذكرات صادق الشرع، حروبنا مع إسرائيل ١٩٤٧-١٩٧٣، معارك خاسرة وفرص ضائعة، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٧، ص ٥٢٧-٥٢٨.

٢٨- عباس مراد، الدور السياسي للجيش الأردني، ١٩٢١-١٩٧٣، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت ١٩٧٣، ص١٣٢.

٢٩- غونار يارنغ: ولد في السويد عام ١٩٠٧، درس في جامعة لوند، حصل على الشهادة الدكتوراه عام ١٩٣٣، تخصص في اللغات التركية، عمل في سفارات بلاده في ايران، العراق ، الهند، الولايات المتحدة، الاتحاد السوفيتي، اثيوبيا، ثم ممثل السويد في الامم المتحدة بين عامي (١٩٥٦-١٩٥٨) بعد اندلاع الحرب العربية (الاسرائيلية) عام ١٩٦٧، عينه الامين العام للأمم المتحدة يوثانث الممثل الخاص لشؤون السلام للشرق الاوسط، بموجب قرار (٢٤٢) بهدف القيام باتصالات بين الدول العربية و (إسرائيل)، توفي عام ٢٠٠٢، اركان مهدي السعيدي، المصدر السابق، ص٢٤٩-٢٥٢.

٣٠- سهى سعود عبد العزيز، السياسة الامريكية في الصراع العربي الصهيوني ١٩٤٨-١٩٦٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالمي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص٩٢.

٣١- سليمان المدني، الملف العربي في القرن العشرين، مكتبة المنارة، بيروت، ١٩٩٨، ج٧، ص ١٩٣.

٣٢- وثيقة طلب ومساندة للملك حسين في أحداث أيلول ١٩٧٠، ص١، جمول. نت.

٣٣- رندا حبيب، الحسين أباً وابناً (الأردن في الثلاثين عاماً)، ترجمة: صفاء كنج، السامي للنشر والتوزيع، عمان، ص٤١.

٣٤- وثيقة طلب مساندة للملك حسين في أحداث أيلول ١٩٧٠، ص٢، جمول. نت.

٣٥- ليمان المدني، المصدر السابق، ص١٩٣.

٣٦- رولان دالاس، المصدر السابق، ص١٤١.

٣٧- بكر عبد المجيد، المصدر السابق، ص١٣٨.

٣٨- المصدر نفسه، ص١٣٩.

٣٩- محمد عماد رديف، اثر مبدأ إيزنهاور، على العلاقات السورية الأردنية ١٩٥٧-١٩٧٦، مجلة مركز صلاح الدين الايوبي للدراسات التاريخية والحضارية العدد ٨، جامعة تكريت، أيلول ٢٠١١، ص٢٩١.

٤٠- في شلايم، أسد الأردن (حياة الملك حسين في الحرب والسلام) ترجمة: سليمان عوض العباس، مركز الكتب الأردني، عمان، ٢٠٠١، ص٣٧.

٤١- أركان مهدي السعيدي، المصدر السابق، ص٢٣٨.

٤٢- حركة فتح: تألفت عام ١٩٦١ في الكويت برئاسة ياسر عرفات مؤسس الحركة، وانشأت جناحاً عسكرياً بإسم العاصفة، ولقيت دعماً وتشجيعاً من سوريا، عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، المصدر السابق ص ٤٠٣.

٤٣- مالكولم كير، عبد الناصر والحروب العربية الباردة، ١٩٥٨-١٩٧٠، ترجمة عبد الرزاق أحمد عمرو، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧، ص٤٩٠-٤٩١.

٤٤- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: هي منظمة انبثقت عن حركة القوميين العرب في كانون الأول ١٩٦٧ أمينها العام جورج حبش، لها نشاطات ملحوظة في الأراضي المحتلة، وتنطلق صحيفة الهاف الأسبوعية البيروتية باسمها انشقت من الجبهة الشعبية الديموقراطية في آب ١٩٦٨، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عبد الوهاب الكبالي، المصدر السابق، ص١٩٢.

٤٥- جورج حبش (١٩٢٦-٢٠٠٨): ولد في فلسطين، درس الطب في الجامعة الامريكية في بيروت، وتخرج منها عام ١٩٥٦ أسس حركة القوميين العرب، أخذ ينتقل بين بيروت وعمان ويشرف على تنظيمات تلك الحركة وفي عام ١٩٦٧ أسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مع وديع حداد ومصطفى الزبيري وشغل منصب أمينها العام، قام بعدة عمليات ضد (إسرائيل) وأشرف على عمليات أخرى كان من أبرزها عمليات خطف الطائرات ١٩٧٠ وفي عام ٢٠٠٠ تخلى عن

منصبه في قيادة المنظمة، واستقر بعد ذلك في الأردن بسبب مشاكل صحية الى أن توفي في عمان ٢٠٠٨، أركان مهدي السعيدي، المصدر السابق، ص ٢٣٨-٢٣٩.

٤٦- رولان دالاس، المصدر السابق، ص٢١.

٤٧- محمد علي عبودي، جامعة الدول العربية والصراع العربي الإسرائيلي ١٩٤٥-١٩٩١، من تأسيس الجامعة الى مؤتمر مدريد، دار الهادي، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٤٩٥-٤٩٦.

٤٨- جريدة الأنوار، العدد ٣٥٣٤، ٢ أيلول ١٩٧٠، ص٧.

٤٩- يوسف هيكل، فلسطين قبل وبعد، دار العلم للملاين، بيروت، (د.ت)، ص٥١٨.

٥٠- موشيه زاك، المحادثات السرية بين الملك حسين و(إسرائيل) ١٩٦٣-١٩٩٣ ترجمة: غسان محمد، مكتبة دار طلاس، دمشق، ٢٠٠٩، ص٣٨.

٥١- سليمان المدني، المصدر السابق، ص١٩٥.

٥٢- بكر عبد المجيد، المصدر السابق، ص١٤١.

٥٣- حازم عبد المجيد النعيمي، العراق والأردن لدراسة العلاقات السياسية، مركز

٥٤- إفي شلايم، المصدر السابق، ص٣٧١.

٥٥- ناصر بن جميل: ولد بالإسكندرية عام ١٩٢٧، وهو خال الملك حسين، تخرج من الكلية العسكرية في بغداد برتبة ملازم ضمن الدورة الرابعة والعشرين، وبعد اعتلاء الملط طلال العرش عام ١٩٥١، اثر مقتل والده عبدالله، حضر الى عمان ليعزيه ويبارك تتويجه ملكاً، بقي في عمان وترك الجيش العراقي، وكان من المقربين من الملك حسين ومن مستشاريه، بقي ملازماً ومرافقاً للملك حتى وفاته في منتصف التسعينات، محمد حمدي الجعفري، ملكات هاشميات في دول المشرق العربي، مؤسسة مصر للكتاب العراقي، بغداد، ٢٠٠٩، ص١٢٠.

٥٦- زيد بن شاكر: ولد عام ١٩٣٤، حصل على الثانوية في كلية فكتوريا، ثم التحق بكلية سانت هرست العسكرية في بريطانيا عام ١٩٥٥، تخرج من كلية القيادة والاركان في الولايات المتحدة عام ١٩٦٤، وقد تقلد مجموعة من المناصب المهمة منها مرافق الملك حسين عام ١٩٥٥، ومساعد الملحق ١٩٧٠، ورئيس اركان القوات المسلحة عام ١٩٧٦، ثم القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الديوان الملكي، ومستشار الملك الحسين ورئيس وزراء الاردن في عام ١٩٨٩، توفي عام ١٩٩١، رشيد ابو غيدا وعدنان بعيون، منشورات كتب تاريخ الاردن، (د.ن)، عمان، ١٩٩٥، ص١٧.

٥٧- عبد المنعم حمزة محمود، أسرار وموقف وقرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض، بيروت، ص١٢٨-١٣٠.

٥٨- سعد أبو دية، عمليات اتخاذ القرار في سياسة الأردن الخارجية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٠م، ص٢١٨.

٥٩- يزيد يوسف الصائغ، المصدر السابق، ص٥٧.

٦٠- أحمود اللصاصمة، المصدر السابق، ص ١٤٧.

٦١- بكر عبد المجيد، المصدر السابق، ص١٤٢.

٦٢- هشام خضر، الاسرار الخفية للحكام العرب، مكتبة النافذة، عمان، ص١٣١-١٣٢.

٦٣- إفي شلايم، المصدر السابق، ص٣٨٢.

٦٤- علي محفوظ عزيز الخفاف، موقف مصر من القضية الفلسطينية، ١٩٦٧-١٩٧٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة الموصل، ٢٠٠٣، ص١٣٢-١٣٣.

٦٥- أحمد عبد الرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٨، ص١٩٣.

٦٦- أمين عواد مهنا بتي، المصدر السابق، ص١٣٢.

٦٧- أشرسر، الخط الاخضر بين الأردن وفلسطين- سيرة وصفي التل السياسة، ترجمة: جودت السعد، عمان، أزمنة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤م، ص١٣١.

٦٨- وصفي التل: ولد في مدينة اربد عام ١٩٢٠ وتلقى تعليمة الابتدائي والثانوي بمدارس الاردن وتخرج من الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٤١، والتحق بعدها بالكلية الحربية في بريطانيا وحصل على رتبة ملازم، انظم الى جيش الانقاض عام ١٩٤٨، ثم التحق بالإدارة الاردنية منذ عام ١٩٤٩، وعين سفيراً في العراق عام ١٩٦١، ثم تقلد منصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع في كانون الاول عام ١٩٦٢ الى آذار عام ١٩٦٣، ثم تقلد منصب رئيس الوزراء عام ١٩٦٥ الى عام ١٩٦٧، من تشرين الاول ١٩٧٠ الى تشرين الثاني ١٩٧١، اغتيل في القاهرة على يد اربعة من عناصر منظمة أيلول الاسود، اركان مهدي السعيدي، المصدر السابق ص ٢٠٣-٢٠٥.

٦٩- سليمان المدني، المصدر السابق، ص١٩٤.

٧٠- عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، المصدر السابق، ص ١٩٦.

٧١- جعفر النميري: سياسي وعسكري سوداني، درس كلية العسكرية في الخرطوم، ثم تابع تحصيله في الولايات المتحدة، تزعم انقلاب عسكري في ٢٥ أيار ١٩٦٩ وأصبح رئيساً لمجلس قيادة الثورة ورئيساً للوزراء، أصدر أمر يحل محل الاحزاب انتخب رئيساً للجمهورية في أيلول ١٩٧١م، عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص١٩٦.

٧٢- الباهي الادغم (١٩١٣-١٩٩٨): سياسي تونسي شغل منصب الوزير الأول بين ١٩٦٩-١٩٧٠، شهدت تولية المنصب بتجزئة التعقيدات ابتدأت التوجه الاشتراكي في تونس، لعب دور الوسيط بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الأردنية في تونس، آبان أحداث أيلول الاسود، أركان مهدي السعيدي، المصدر السابق، ص٢٤٤.

٧٣- سعد العبد الله السالم الصباح (١٩٣٠-٢٠٠٨): هو أمير دولة الكويت الرابع عشر، اكمل دراسته الجامعية في كلية الشرطة في بريطانيا، تخرج برتبة ضابط ١٩٥٤ شغل منصب مدير الشرطة لأمن العامة عام ١٩٦١، ووزير الداخلية عام ١٩٦٢ ووزير الدفاع عام ١٩٦٤ وبقي في الوزارتين، الى ان شغل منصب رئيس الوزراء للمدة من (١٩٧٨-٢٠٠٣) وظل في المنصب الى عام ٢٠٠٦، أصبح أمير الكويت حتى وفاته ٢٠٠٨، أركان مهدي السعيدي، المصدر السابق، ص٢٤٤.

٧٤- من محاضر اجتماعات عبد الناصر، المصدر السابق، ص٢٥٦، يوسف هيكل، المصدر السابق، ص٥٤٨-٥٤٩.

٧٥- مهند عبد العزيز عطية الشبيب، سياسة الأردن تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص١٩٨.

٧٦- معمر القذافي: من مواليد ١٩٤١، سياسي وعسكري تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٦٥، قائد ثورة الفاتح من أيلول التي أنهت النظام في ليبيا، وقع مع مصر عام ١٩٧٢، اتفاقية الوحدة الاندماجية، عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، المصدر السابق، ص٥٠٩.

٧٧- محمود رياض، مذكرات محمود رياض (١٩٤٨-١٩٧٨)، البحث عن السلام في الشرق الاوسط، ط٢، دار المستقبل، عام ١٩٨٥، ص٣٠٠.

٧٨- من محاضر اجتماعات عبد الناصر، فلسفة الثورة، مطابع الدار القومية القاهرة، ص٢٥٣-٢٥٥، جريدة الانوار، العدد ٣٣٥٥، ٢٣ أيلول ١٩٧٠.

٧٩- محمد رياض، المصدر السابق، ص٣

٨٠- جورج خوري نصر الله، (جمع واعداد) الحقائق الفلسطينية العربية، بيروت، ١٩٧٢، وثيقة ٧٨٩، ص٨٢٩.

٨١- عمر نافع نوري، موقف مصر من قضايا المشرق العربي، ١٩٦٧-١٩٧٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٠٩، ص٩٥.

٨٢- خلدون ناجي معروف، مشاريع الحلول السليمة لحل أزمة الشرق الاوسط دراسة دبلوماسية (إسرائيلية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الادارة والاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٧٨، ص ١٤٨.

٨٣- الوثائق الأردنية، ١٩٧٠، وثيقة رقم ١٢٣، ص٢٣٧-٢٣٩.

٨٤- عصام فرج، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٦٤-١٩٩٣، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٩٤-١٩٥.

٨٥- بكر عبد المجيد، المصدر السابق، ص١٤٨-١٤٩.